

المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



البند 14 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي

روما، 11 – 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

تقرير من منظمة الأغذية والزراعة عن مساهمتها في تنفيذ المعاهدة الدولية

موجز

اعتمد مؤتمر المنظمة، في عام 2001، المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية) التي دخلت حيز النفاذ في عام 2004. وظلت المنظمة، على مدى الخمسة عشر عاماً منذ دخول المعاهدة الدولية حيز النفاذ، تستضيف الأمانة وتقدم الدعم المالي والإداري والفني لتنفيذها. وتعرض هذه الوثيقة تقريراً موجزاً من المنظمة عن أحدث مساهمتها في تنفيذ المعاهدة الدولية.

التوجيهات المطلوبة

إنّ الجهاز الرئاسي مدعو إلى الأخذ علماً بهذا التقرير وتقديم أي توجيهات يراها مناسبة في ما يتعلق بمساهمة المنظمة في تنفيذ المعاهدة الدولية.



na896

NA896/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على الموقع:

<http://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/en/c/1111365/>

أولاً - مقدمة

1- تكمن بلورة وتنفيذ الصكوك الخاصة بوضع المعايير والقواعد في صلب عمل المنظمة، ولذلك فإن إقامة علاقة أكثر تركيزاً بين الولايات المعيارية والأنشطة التنفيذية أمر لا غنى عنه لتحقيق ما تضعه من أهداف استراتيجية وبرامج عمل لفترة السنتين. وفي هذا السياق، اعتمد مؤتمر المنظمة في عام 2001 المعاهدة الدولية التي دخلت حيز النفاذ في عام 2004. وتعتبر المنظمة المعاهدة الدولية أحد أهم الإنجازات التي حققتها.¹

2- وتعد المعاهدة الدولية حيوية بالنسبة إلى استمرار توافر الموارد الوراثية النباتية التي تحتاج إليها البلدان لصون الأمن الغذائي العالمي والتغذية في العالم. وظلت المنظمة تستضيف الأمانة وتقدم الدعم المالي والإداري والفني لتنفيذ المعاهدة الدولية على مدى الخمسة عشر عاماً منذ دخولها حيز النفاذ.

3- وفي هذا الصدد، اتفق مكتب الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي على إدراج بند في جدول الأعمال بشأن مساهمة المنظمة في تنفيذ المعاهدة الدولية، وطلب من الأمين دعوة المنظمة إلى إعداد الوثيقة ذات الصلة. وتختار هذه الوثيقة عدداً من المجالات التي كانت فيها مساهمة المنظمة في الإنجازات العالمية التي حققتها المعاهدة الدولية مساهمة استراتيجية، وتعرض أيضاً كيف أن برامج المنظمة ومشاريعها تتضمن تنفيذ المعاهدة الدولية على المستوى الوطني أو تدعمه.

ثانياً - الدعم المالي والإداري

4- لدى المنظمة التزامات بتمويل مختلف الاتفاقيات والأجهزة المنشأة بموجب معاهدات والالتزامات الحكومية الدولية. ويتم إدراج الموارد التي تخص هذه الالتزامات في الميزانية وتخصيصها كأنشطة فنية للمنظمة ضمن الأهداف الاستراتيجية ذات الصلة. واستناداً إلى برنامج العمل والميزانية الموافق عليه لفترة السنتين 2018-2019، خصّص مبلغ مليوني (2) دولار أمريكي للمعاهدة الدولية لفترة السنتين 2018-2019. وإضافة إلى المساهمات الطوعية المقدمة من الأطراف المتعاقدة، تشكّل مساهمة المنظمة الميزانية الإدارية الأساسية للمعاهدة الدولية.

5- وتتولى المنظمة، طبقاً للائحتها وقواعدها المالية، تنظيم وإدارة جميع حسابات الأمانة والحسابات المالية للمعاهدة الدولية. وتقدّم شعبة الشؤون المالية في المنظمة الدعم التنفيذي وفي مجال السياسات لجميع المهام المالية ومهام ضبط الحسابات والإبلاغ، بما يكفل إجراء عمليات تجهيز المقبوضات والمصروفات وتسجيلها بشكل حكيم ودقيق ومناسب من حيث التوقيت. كما تقوم المنظمة بإعداد وإصدار الكشوف المالية لجميع الحسابات المعتمدة للمعاهدة الدولية، أي التي تعرض على الجهاز الرئاسي وكذلك الجهات المانحة.

¹ تقدّم المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على أنها أحد إنجازات المنظمة العشرة الأولى. انظر: الفصل 3 من المطبوع المعنون: "منظمة الأغذية والزراعة - أعظم الإنجازات في تاريخ منظمة الأغذية والزراعة"؛ التحديات والفرص في ظل عالم واحد.

6- كما توفر المنظمة، وفقا للنظام الإداري للموظفين ودليل الإجراءات الإدارية، الموارد البشرية والدعم الإداري لأمانة المعاهدة الدولية.

ثالثاً- الدعم المقدم لحملة توسيع العضوية

7- يعمل المدير العام للمنظمة كجهة وديعة للمعاهدة الدولية. وتستمر المنظمة، منذ اعتماد المعاهدة الدولية، في تزويد الأمين بالدعم من خلال شبكة المكاتب التابعة لها من أجل النهوض بتوسيع عضوية المعاهدة الدولية. وخلال فترة السنتين الماضية، تعاون الأمين مع المكاتب القطرية للمنظمة في منغوليا وطاجيكستان وأوزبكستان، وذلك بهدف تنظيم حلقة عمل متعددة البلدان للترويج لانضمام بلدان إقليم آسيا الوسطى.

8- وأقيمت أشكال مماثلة من التعاون مع مكتب اتصال المنظمة في الاتحاد الروسي والاتحاد الأوروبي. وفي عام 2019، تعاونت المكاتب القطرية للمنظمة في الصين والصومال وجنوب أفريقيا وتايلند وكذلك مكتب اتصال المنظمة في بروكسل والمكتب الإقليمي الفرعي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واليمن مع أمين المعاهدة الدولية بشأن حملة توسيع العضوية.

9- وقدمت وحدات أخرى في المنظمة الدعم للجهود المبذولة من جانب الأمين بشأن مختلف إجراءات متابعة حملة توسيع العضوية. كما التمس الأمين مساعدة مختلف المكاتب لإعداد رسائل مخصصة وإرسالها من المدير العام للمنظمة إلى السلطات العليا لعدد من البلدان التي أظهرت اهتمامها.

رابعاً- الدعم المقدم في مجال التنفيذ على المستوى الدولي

الدعم في مجال السياسات

10- تكتسي مسألة صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام أهمية محورية بالنسبة إلى ولاية المنظمة، وهي مسألة مدرجة على جدول أعمال المنظمة منذ عام 1948. وقد حظيت أهمية تعميم التنوع البيولوجي، خلال السنوات الأخيرة، باهتمام عالمي أكبر من جانب أعضاء المنظمة. وتقوم المنظمة حالياً بوضع اللمسات الأخيرة على استراتيجيتها لتعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية، واستقطبت هذه الاستراتيجية، إلى جانب الأنشطة المتعلقة بالتنوع البيولوجي بشكل أعم، اهتماماً كبيراً من جانب شتى الأجهزة الرئاسية للمنظمة، بما في ذلك لجنة الزراعة ولجنة البرنامج ومؤتمر المنظمة. وكلف مؤتمر المنظمة، في دورته الحادية والأربعين، مجلس المنظمة بالنظر في الاستراتيجية واعتمادها قبل عام 2020.²

² ستعقد الدورة الثالثة والستون لمجلس المنظمة في روما خلال الفترة من 2 إلى 6 ديسمبر/كانون الأول 2019. ويمكن الاطلاع على الوثيقة المعنونة استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة لتعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية على العنوان التالي: <http://www.fao.org/about/meetings/council/c1163/documents/ar/> وتتناول هذه الوثيقة المعاهدة الدولية في القسم الخاص بالأنشطة الرئيسية المتعلقة بالتنوع البيولوجي التي تنفذها المنظمة

11- ويتيح تنفيذ الاستراتيجية فرصًا للمعاهدة الدولية، بما في ذلك بالنسبة إلى المنظمة لتعزيز قدرات البلدان الأعضاء على تعميم المعاهدة الدولية في السياسات الوطنية وزيادة الاعتراف بالدور الهام الذي تؤديه الموارد الوراثية النباتية في ضمان الأمن الغذائي والتغذوي. وتعتمد المنظمة، عند تنفيذ الاستراتيجية، العمل في شراكة مع الأعضاء والمنظمات والصكوك الدولية ذات الصلة، بما فيها الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية.

12- وتجري المنظمة حاليًا عددًا من الحوارات الإقليمية بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية. كما تتيح هذه الحوارات وغير ذلك من أنشطة بناء القدرات ذات الصلة بتعميم التنوع البيولوجي فرصًا لتعزيز تنفيذ المعاهدة الدولية على المستويين الإقليمي والوطني.

رصد المؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة

13- يشرف مكتب كبير الإحصائيين على مؤشرات أهداف التنمية المستدامة التي ترعاها المنظمة ويصادق عليها. كما يتحمل مسؤولية كفالة الاتساق وضمان جودة البيانات الإحصائية للمنظمة ويقدم آراء المنظمة بشأن رصد المؤشرات العالمية. وتعد المنظمة وكالة مساهمة بالنسبة إلى المؤشر 15-6-1 للمقصد 6-15 الذي يتصل مباشرة بالمعاهدة الدولية والذي تعتبر أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي الوكالة الراعية له. وما فتئ المكتب يقدم توجيهات فنية إلى أمانة المعاهدة الدولية حول تجميع المعلومات والبيانات اللازمة عن هذا المؤشر.

الانصالات والتوعية

14- تتيح المنظمة منبرا فريدا للاتصالات والتوعية في ما يتعلق بالمعاهدة الدولية، بما في ذلك رفع مستوى وعي الجهات المانحة وتسييل الضوء على أنشطتها وخططها وبرامجها.

15- وقررت المنظمة اعتبار هذه الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية والاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لدخول المعاهدة حيز النفاذ حدثًا مؤسسيًا.

16- وتم التطرق لصندوق تقاسم المنافع والمعاهدة الدولية بشكل مستفيض في مطبوع المنظمة المعنون، أثر نتائج الشراكات 2018،³ الذي يتناول نتائج مختارة حققتها المنظمة على الصعيد العالمي في عام 2017. ويبرز أهم الآثار التي تحققت بفضل التعاون مع طائفة واسعة من الشركاء بما في ذلك الدول الأعضاء ومجموعة من الشركاء في الموارد والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية ومراكز البحوث والتعاونيات.

17- ويجري تعميم ونشر المنتجات الإعلامية الخاصة بالمعاهدة والأحداث ذات الصلة بها من خلال قنوات المنظمة وتلقى الأمانة الدعم والمشورة من الوحدات المعنية في المنظمة عند تصميم المنتجات الإعلامية.

العمليات التحضيرية للجهاز الرئاسي

18- قدمت المنظمة أيضا الدعم لتنظيم عدد من العمليات تحضيريا للدورة الثامنة للجهاز الرئاسي. وقد نظمت اجتماعات تحضيرية إقليمية في آسيا وأفريقيا والشرق الأدنى وأمريكا اللاتينية لهذه الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي. وأتاحت الاجتماعات فرصة لجهات الاتصال الوطنية للحصول على آخر المعلومات عن التقدم المحرز خلال فترة ما بين الدورات ومناقشة المواقف الإقليمية تحضيريا لهذه الدورة. ووفر عدد من المكاتب القطرية للمنظمة، ولاسيما تلك الموجودة في الأرجنتين والهند ورواندا، الدعم لهذه الاجتماعات التحضيرية.

19- وخلال فترة السنتين، عقد الرئيسان المشاركون لمجموعة العمل المفتوحة العضوية المخصصة المعنية بتعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعها مجموعة من المشاورات غير الرسمية التي حظيت بدعم المكتبين الميدانيين في إثيوبيا وكوستاريكا.

خامسًا - الدعم المقدم في مجال التنفيذ على المستويين الوطني والإقليمي

الدعم الفني المقدم من المنظمة لتنفيذ المكونات الداعمة للمعاهدة الدولية

20- تُعد خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (خطة العمل العالمية الثانية)، حسبما تنص عليه المادة 14، مكونا داعماً للمعاهدة الدولية. ويعتبر تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية مساهمة أساسية في تحقيق أهداف المعاهدة الدولية. وتقدم المنظمة تقارير منتظمة عن أنشطتها دعماً لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية إلى هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي تقوم بشكل منتظم باستعراضها وتوفير توجيهات بهذا الشأن للمنظمة. وترد معلومات مفصلة عن الدعم الفني المقدم من المنظمة إلى البلدان الأعضاء في الوثيقة، IT-GB/8/19/15.1/Inf.1، تقرير من أمانة هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة المتعلقة بالمكونات الداعمة للمعاهدة الدولية.

بناء القدرات لتنفيذ المعاهدة الدولية: حلقات العمل الإقليمية

21- خلال فترة السنتين 2018-2019، نظمت أمانة المعاهدة الدولية عددا من حلقات العمل الإقليمية بشأن التنفيذ. وقد تسنى عقد حلقات العمل هذه بفضل دعم المكاتب الميدانية التابعة للمنظمة والشركاء الآخرين.

22- وخلال عام 2018، دعمت المكاتب القطرية للمنظمة في إثيوبيا وغواتيمالا والهند تنظيم ثلاث حلقات عمل إقليمية بشأن التنفيذ والإبلاغ بموجب إجراءات الامتثال. كما دعم المكتبان القطريان للمنظمة في جنوب أفريقيا وتونس تنظيم حلقات عمل خاصة بتطبيق النظام العالمي للإعلام عن الموارد الوراثية.

23- ونظمت، بدعم من المكاتب الموجودة في الفلبين وأوروغواي والسنغال، حلقات عمل بشأن الصون والاستخدام بشكل مستدام وحقوق المزارعين.

الدعم التنفيذي والفني المقدم إلى صندوق تقاسم المنافع

الزيارات الميدانية الرفيعة المستوى للجهات المانحة

24- وطدت أمانة المعاهدة الدولية أوامر التعاون مع المكاتب القطرية للمنظمة بشأن عمليات صندوق تقاسم المنافع. وقامت المكاتب القطرية للمنظمة، بالتنسيق مع الأمانة والجهات المانحة (مثل حكومة النرويج والاتحاد الأوروبي)، بدعم تنظيم وإجراء بعثات ميدانية رفيعة المستوى للجهات المانحة إلى مواقع مشاريع مختارة في كينيا وملاوي وتنزانيا وزمبابوي. وتمثل الغرض الرئيسي لهذه البعثات في الالتقاء بأصحاب المصلحة في المشاريع المعنية، بما في ذلك الجهات المستفيدة، وتمكين إقامة حوار مباشر مع الشركاء والوكالات المانحة، والوقوف على الآثار العملية للمشاريع في حقول المزارعين. وساعدت المكاتب القطرية على تخطيط برامج البعثات الميدانية، التي تضمنت فرص التوعية بهذه المشاريع وتسهيل الضوء عليها، ومشاركة وسائل الإعلام، والمؤتمرات الصحفية، والمقابلات المسجلة بواسطة أشرطة الفيديو، والمناقشات غير الرسمية مع صانعي السياسات وقادة المجتمعات المحلية والباحثين.

25- وكان للدعم المقدم من المنظمة إلى المكاتب القطرية أهمية حيوية في الوصول إلى مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة المعنيين في البلدان ولفت الانتباه إلى المبادرات التي يريها صندوق تقاسم المنافع.

26- وبالنسبة إلى المشاريع التي اعتمدت حديثاً في إطار النداء الرابع لتقديم اقتراحات، تلقت جميع مكاتب المنظمة القطرية والإقليمية من أمين المعاهدة الدولية معلومات رسمية تعرض المشاريع المعتمدة حتى يتسنى إقامة أوجه تآزر وتكامل ذات صلة مع البرامج والمشاريع الجارية الأخرى. وتنفذ المنظمة حالياً بخصيص التنوع البيولوجي الزراعي وتغير المناخ والأمن الغذائي مشاريع كثيرة تسهم مباشرة في تنفيذ المعاهدة الدولية، وإن إقامة شراكات داخل المنظمة والحفاظ عليها أمر أساسي لتحقيق أوجه التآزر اللازمة وبناء أوجه التكامل.

الارتقاء بتدخلات المشاريع الناجحة وإقامة أوجه التآزر مع مشاريع المنظمة وأنشطتها الأخرى

27- بالنظر إلى أهمية تعميم أبعاد المساواة بين الجنسين في المشاريع الزراعية، شارك خبراء المنظمة المعنيون بالمساواة بين الجنسين في حلقة عمل نظمتها أمانة المعاهدة الدولية لتحسين معالجة جوانب المساواة بين الجنسين في اقتراحات المشاريع. وقدم الخبراء، خلال حلقة العمل، الطريقة التي أدرجت بها جوانب المساواة بين الجنسين في خطط التكيف الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، تولى مكتب الاتصالات في المنظمة تدريب المشاركين على وضع استراتيجيات للاتصالات وتسهيل الضوء على المشاريع المنفذة.

28- ودعمت المنظمة شركاء صندوق تقاسم المنافع لدورتي المشاريع الثالثة والرابعة في شراء مدخلات زراعية معينة، ومعدات البحوث والتكنولوجيات المتطورة، وعلى الأخص في ما يتعلق بتوفير بيانات الجينوم والتحليل المظهري من المختبرات المتقدمة.

سادساً- التوجيهات المطلوبة

29- إنَّ الجهاز الرئاسي مدعو إلى الأخذ علمًا بهذا التقرير وتقديم أي توجيهات يراها مناسبة في ما يتعلق بمساهمة المنظمة في تنفيذ المعاهدة الدولية.